

قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض: دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حصة بنت نياف العتيبي

أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

(قدم للنشر في 2/22/1444هـ، وقبل للنشر في 5/21/1444هـ)

الكلمات المفتاحية: القيم، المواطنة الرقمية، الشباب الجامعي.
ملخص البحث: استهدفت الدراسة تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إذ بلغ حجم العينة 392 مفردة، واستخدمت الدراسة أدوات الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات، وقد أشارت النتائج إلى أن بعض عينة الدراسة يعرفون مفهوم المواطنة الرقمية، وأن الشباب الجامعي لديهم وعي بممارسة المواطنة الرقمية الإيجابية، واتفقت غالبية عينة الدراسة على أن قيم التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) من أهم قيم المواطنة الرقمية، تليها قيم الاحترام (احترام نفسي والآخرين)، ثم قيم الحماية (حماية نفسي والآخرين)، وقد توصلت النتائج إلى أن من أهم عوامل تنمية قيم المواطنة الرقمية هي تعزيز القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة عند التعامل مع الأجهزة الرقمية، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب عند التعامل مع المجتمعات الرقمية.

Digital Citizenship Values among University Youth in Riyadh: An Exploratory Study with a Sample of Female Students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Hessa Nayaf Al-Otaibi

Assistant Professor of Sociology, Department of Sociology and Social Work, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

(Received: 22/2 /1444 H, Accepted for publication 21/5 /1444 H)

Keywords: values, digital citizenship, university youth.

Abstract. This study aimed at determining the values of digital citizenship among university youth in the city of Riyadh. It is an exploratory and surveying study recruiting a sample of 392 individuals, and utilizing both questionnaires and interviews as data collection tools. The results indicate that some participants of the university youth are aware of the concept of digital citizenship and practice positive digital citizenship. The majority of the participants agreed that the values of education (knowledge for self and communication for others) are among the most important values of digital citizenship, followed by the values of respect (respect self and others) and then by the values of protection (protect self and others). The results also concluded that the most important factors in enhancing digital citizenship values are the promotion of moral/ethical and religious values within families when it comes to electronic devices and the consolidation of religious and moral values in the hearts of young people when interacting with digital societies.

المقدمة:

نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بالثورة التقنية الهائلة والمتسارعة التي غيرت وتيرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأصبحت الدول تتسابق وتتنافس في تزويد مواطنيها بمتطلبات العصر الحديث، ويشار لهذا العصر بالعصر الرقمي، إذ يتميز بالتغيرات السريعة والمتابعة في شتى ميادين الحياة، ومما لا شك فيه أن للتكنولوجيا بجميع أشكالها وآلياتها أثر إيجابي في تقدم المجتمعات وتطورها؛ إذ أضحت مقياساً يقاس به التمييز بين الدول المتقدمة والدولة النامية.

وفي واقع الأمر فإن العصر الرقمي الجديد يشهد صراعاً ثقافياً بين ما هو معقول وما هو غير معقول، وبين ما هو مناسب وما هو غير مناسب، وظهر في هذا العصر العديد من المفاهيم الحديثة المنبثقة من الثورة التقنية؛ ومن أهم هذه المفاهيم مفهوم المواطنة الرقمية الذي يشير إلى قدرة المواطن على الاستخدام الإيجابي للأجهزة الرقمية المختلفة.

وعلى هذا، لم يعد الهدف من استخدام وسائل الإعلام الرقمية قضاء وقت الفراغ أو الترويح عن النفس فحسب، بل أصبح من أجل التواصل والتعليم والتثقيف والعمل والبحث أيضاً، أي بما يعود على الفرد والمجتمع من خير ومنفعة، ومن زاوية أخرى فقد أدى التقدم الهائل في منصات التواصل الاجتماعي إلى سرعة نشر الانحرافات الفكرية والأخلاقية، وتبني الأفكار الهدامة، وبث روح التعصب والغلو في نفوس الأطفال والشباب؛ وهي أمور تتسبب في زعزعة أمن الوطن واستقراره.

إن الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع إقبالاً على استخدام الأجهزة الرقمية، إذ لم يعد الفرد يستطيع أن يعيش بمعزل عنها؛ لأنه يعيش وسط منظومة تقنية مرتبطة بحياته المهنية والاجتماعية والعلمية، ومع أن الإيجابيات التي تقدمها الأجهزة الرقمية كثيرة، فهي لا تخلو من بعض المخاطر الاجتماعية والأخلاقية التي تؤثر على الشباب الجامعي؛ لذا ينبغي إعداد أجيال قادرة على التعامل الإيجابي والالتزام بقيم التقنية الحديثة ومعاييرها وقوانينها، مما يسهم في تماسك أفراد المجتمع، وهنا يأتي دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية التي يعزى إليها تعزيز القيم والسلوكيات الصحيحة لدى طلابها.

مشكلة الدراسة

أصبحت المواطنة الرقمية اليوم من أدوات التأثير العالمي بحكم ارتباطها باستخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها المتجددة، فالمواطن لم يعد مقيداً بحدود الزمان والمكان، وإنما أصبح يعيش في فضاء عالمي ويتعامل مع عدد غير محدود من الجنسيات والثقافات، التي قد تهدد أمنه وفكره وهويته؛ فقد أكدت دراسة (نداء، 2021) "على وجود خلل أو أزمة مواطنة رقمية داخل المجتمع المصري"، ولذلك فإن تعزيز قيم المواطنة الرقمية يعمل على إعداد وتهيئة الناشئة، وإكسابهم قيم،

ومهارات، ومبادئ في كيفية التعامل الإيجابي مع الإعلام الرقمي الجديد باعتبار أن هذا الجيل جديد، ونشأ وترعرع في التقدم التقني وما صاحبه من تغير ثقافي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (سليمان، 2020) بأن المواطنة الرقمية تسهم في "تنمية الفكر الناقد لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السليبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية".

ثم إن مصطلح "المواطنة الرقمية" هو أحد المصطلحات الحديثة المهمة التي تهدف لإعداد الأجيال الحالية لكيفية استخدام التكنولوجيا بأسلوب آمن وأخلاقي وإيجابي، وهذا ما أشار إليه (Gleason and Gillern, 2018, p. 1) حين قال "إن المواطنة الرقمية تشير إلى محو الأمية الإعلامية، واستخدام الإنترنت الآمن والمسؤول"، وتشتمل المواطنة الرقمية على مجموعة من القيم، وهي: قيمة الاحترام (احترم نفسي والآخرين) وتضم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والقوانين الرقمية، وقيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) وتضم الاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية، وقيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين) وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي والصحة والسلامة الرقمية، وهذا ما أشار إليه (Ibrahim and Baharudin and Mahadir, 2021, p. 8)، بقولهم أن هذه القيم "تعكس مدى وعي والتزام المواطن بالقواعد الأخلاقية، والقيمية، والقانونية عند استخدام الأجهزة الرقمية".

ومما لا شك فيه أن فئة الشباب هي من أكثر فئات المجتمع تفاعلاً في وسائل الإعلام الرقمية، وقد أكدت دراسة (سالم، 2019) على "أن أغلبية الشباب الجامعي السعودي يتعرضون للأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة"، وأشارت الإحصائيات الصادرة من (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، 2022م) أن نسبة استخدام الشباب السعودي من 20 إلى 29 سنة للإنترنت بلغت 100%، وعلى هذا، فإن الشباب هم ركيزة المجتمع، ومن أهم عوامل تقدمه؛ لما يمتلكه الشباب الجامعي تحديداً من معرفة وعلم وطموح ورؤية وقدرة على الإبداع والابتكار، إضافة إلى القدرة على نشر المعلومات باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، وبطبيعة الحال فإن صورة المجتمع، وثقافته ووعيه مرتبطة بكيفية تعامل أبنائه مع الأجهزة الرقمية؛ وبناءً على ما سبق فإن المواطنة الرقمية تعد وسيلة لمساعدة الشباب الجامعي على الانخراط في المجتمع الافتراضي، والمشاركة الإيجابية في خدمة الوطن في العالم الرقمي.

وفي واقع الأمر يواجه الشباب الجامعي السعودي اليوم في المجتمع الافتراضي عدة تحديات، منها ما يستهدف فكرهم، ودينهم وأخلاقهم وقيمهم وعاداتهم الاجتماعية، ومنها ما يستهدف هويتهم الوطنية، لذلك فهم بحاجة إلى الوعي بكيفية استخدام التقنية الحديثة، ومعرفة ما هو مقبول، وما هو غير مقبول، وما هو قانوني، وما هو غير قانوني، وتسخير هذه التقنية في خدمة الوطن، والاستفادة منها في بناء مجتمع رقمي واع وإيجابي، إذ أكد (Milenkova and Lendzhova, 2021, p. 1)

ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية، وقيم الحماية (حماية نفسي والآخرين) وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي والصحة والسلامة الرقمية.

4. التعرف على عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس في: ما قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
2. ما واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟
3. ما قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي المتمثلة في: قيم الاحترام (احترم نفسي والآخرين) وتضم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والقوانين الرقمية، وقيم التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) وتضم الاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية، وقيم الحماية (حماية نفسي والآخرين) وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي والصحة والسلامة الرقمية؟
4. ما عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم القيم: جاء في تعريف القيم في اللغة، قولهم: "قيم القوم: الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم، وأمر قيم: مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة" (أنيس وآخرون، 2004، ص 768). وعرفت القيم أيضاً بأنها "قيمة مفضلة من قبل الجماعة أو المجتمع" (الصالح، 1999، ص 582).

مفهوم المواطنة: المواطنة بمعناها اللغوي هي مشتقة من "وطن، والوطن المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه" (ابن منظور، 2000، ص 451).

مفهوم المواطنة الرقمية: عرفها (صادق، 2019، ص 63) بأنها: "القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في استخدام المواطنين، كباراً وصغاراً، للتكنولوجيا لرقى الوطن وتقدمه، انطلاقاً من الولاء له وحيه وحمايته من الأخطار كافة من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى"، والمواطنة الرقمية هي: "تفعيل ذاتي لدور الناس في المجتمع بواسطة استخدام التقنيات الرقمية" (Hintz and Dencik, 2017, p. 731).

ويشير مفهوم المواطنين الرقميين إلى "أولئك الذين يستخدمون الإنترنت كل يوم، هذا الاستخدام المتكرر يتطلب الوسائل المنتظمة للوصول، وبعض المهارات التقنية، والكفاءات التعليمية" (Chadwick and Howard, 2009, p. 173).

التعريف الإجرائي للمواطنة الرقمية: يُقصدُ بمفهوم المواطنة الرقمية المستخدم في الدراسة الحالية: تعامل الشباب الجامعي ذكوراً وإناثاً مع الأجهزة الرقمية،

3) على "أن التكنولوجيا المقدمة بدون توجيه أو تعليمات لديها القدرة على التسبب في مشاكل مع الآخرين".

وخلاصة القول، أنه أصبح من الضروري نشر قيم المواطنة الرقمية والإيجابية بين فئة الشباب، وهذا يسهم بالتأكيد في حماية المجتمع السعودي من أخطار المجتمع الافتراضي. ومن هذا المنطلق، تركز الدراسة الحالية على مناقشة وتحليل قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي في مدينة الرياض، وتدرسها دراسة استطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهمية الدراسة: الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

- تنطلق أهمية هذه الدراسة من تناولها ظاهرة متطورة ومتغيرة باستمرار وهي ظاهرة استخدام الأجهزة الرقمية وتأثيرها على فئة الشباب الجامعي.
- فئة الشباب الجامعي من أهم الفئات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وهي من أكبر الشرائح في المجتمع السعودي، ولها ثقل ووزن وقيمة؛ نظراً لما تملكه من قوة جسمية ونشاط وحيوية وقوة عقلية من علم، ومعرفة، وقدرة على قيادة المجتمع نحو التقدم الرقمي، ثم إنها من أكثر الفئات تفاعلاً في الإعلام الجديد، ولذلك ينبغي حماية هذه الفئة من أخطار المجتمع الافتراضي.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في مناقشة قيم المواطنة الرقمية في الأجهزة الرقمية من ناحية سوسيولوجية، والتركيز على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات في المؤسسات التعليمية والأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في غرس مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتوعيتهم بأهمية الاستخدام الأمثل والأمن للتكنولوجيا مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والقانونية والقيمية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس في "التعرف على قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي"، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، هي:

1. التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
2. التعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.
3. التعرف على قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي المتمثلة في قيم الاحترام (احترم نفسي والآخرين) وتضم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والقوانين الرقمية، وقيم التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) وتضم الاتصالات الرقمية

اجتماعية تسعى لخدمة الصالح العام وتحتاج إلى حماية من نزوات الأفراد وتسلط الرغبات الفردية على المستوى الإعلامي، وسعت نظرية المسؤولية الاجتماعية للحد من تحكم الرغبات الشخصية وتأثير الآراء الفردية في نسق الحياة العامة للجماعة ولتحقيق التوازن بين حرية التعبير ومصلحة المجتمع" (كنعان، 2013، ص 12).

كما "تميزت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام بطرحها الجديد والمغاير لمفهوم الحرية حيث ربطت مفهوم الحرية وأقرنته بالمسؤولية والالتزام من حيث نظرتها وتفسيرها للحرية انطلاقاً من وجهة نظر الصالح العام فقد نبذت هذه النظرية فكرة الحرية الفردية بل نظرت لها من خلال الجماعة، ذلك أن الرسالة الإعلامية رسالة راقية ومسئولة يتوجب عليها خدمة الصالح العام، ونبذت النظرة المادية الاستغلالية التي تنظر للإعلام على أنه صناعة ربحية يتحكم فيها قانون العرض والطلب" (بحري، 2017م، ص 45)، وأضاف (كنعان، 2013، ص 13) إلى أن "وسائل الإعلام يجب أن تقبل القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب أن تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع".

وبناءً على ما سبق تعد وسائل الإعلام عاملاً مهماً من عوامل التأثير الاجتماعي والثقافي، ولها دور كبير في تغيير القيم والعادات الاجتماعية وكذلك نشر الأفكار والآراء والاتجاهات الفكرية نظراً لقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من الأفراد في عدة مجتمعات، كما أن العصر الرقمي الحديث أدى إلى تحديث كثير من المفاهيم من بينها مفهوم المواطنة الذي ظهر تبعاً له مفهوم المواطنة الرقمية وما يرتبط بها من قيم، إذ إن معرفة الفرد بكيفية الاستخدام الآمن والإيجابي لوسائل الإعلام، وكيفية الحفاظ على حقوقه وحقوق الآخرين، والالتزام داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ الأخلاقية، ومعرفة قوانين التجارة الإلكترونية يعد من المسؤولية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

ولتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساولاتها، بصورة دقيقة، رجعنا إلى عدد من الدراسات السابقة للاستفادة منها، وهي كما يلي:

أشارت دراسة المصري (2017) إلى مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة 300 طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة فلسطين كان متوسطاً، وأن مستوى التجارة الرقمية والاتصال والتواصل الرقمي كان ضعيفاً، في

ووعيمهم بالمتغيرات التكنولوجية المستجدة، والاستفادة منها في خدمة حياتهم، وأوطانهم، مع مراعاة المنظومة الأخلاقية والقانونية والسلوكية.

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي: يُقصدُ بمفهوم قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي المستخدم في الدراسة الحالية: مجموعة من القيم التي تتضمن كيفية استخدام الشباب الجامعي للأجهزة الرقمية بأسلوب آمن وإيجابي، وتشتمل أبعاد المواطنة الرقمية على: المشاركة السياسية والوطنية الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والتبادل الرقمي للمعلومات، والأمية الرقمية، والأمن والسلامة الرقمية، واللياقة والأخلاق الرقمية.

النظرية الاجتماعية:

تميز العصر الحالي بالثورة التقنية الهائلة التي كان لها انعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع، وأسهمت بدرجة كبيرة في تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الناس والثقافات المختلفة، وبفضل هذه العملية الاتصالية يحدث التفاعل الاجتماعي، كما أشار (غذنز، 2005، ص 157) "مع أن التفاعل الاجتماعي كان قائماً على الدوام بين الأفراد والشعوب المختلفة، إلا أن العولمة قد غيرت طبيعة هذه الاتصالات ونسب التكرار فيها. لقد أسهمت العولمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتكثيف التفاعل بين الشعوب والثقافات والدول"، كما أشار عالم الاجتماع جورج زيمل في **نظرية التفاعل الاجتماعي** إلى "أن التفاعل ينتج دوماً من بعض الدوافع أو بمقتضى الغايات، وأن الدوافع الجنسية والدينية أو التعاونية فقط، وغايات الدفاع أو الهجوم، واللعب أو الربح، والمساعدة أو التعليم، وعدداً آخر لا حصر له من الدوافع والغايات تدفع الإنسان إلى الانخراط في علاقات العيش المشترك مع الآخر" (زيمل، 2017، ص 40).

وبناءً على ما سبق، تعد المواطنة الرقمية تفاعلاً اجتماعياً غير مباشر نتيجةً للتغيرات التقنية الحديثة التي يشهدها العالم، وهذا التفاعل يكون من أجل دوافع وغايات، عن طريقها يتواصل الفرد مع الآخرين، وينخرط في مجموعات افتراضية من أجل التسلية والترفيه، أو التعلم والتعليم.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام أصبحت اليوم جزءاً مهماً في البناء الاجتماعي ولا يمكن الاستغناء عنها، نظراً لسهولة الوصول إليها وسرعة انتشارها، واستخدام الفرد لوسائل الإعلام مدفوع بمجموعة من الحاجات والتوقعات؛ إذ يتوقع الفرد أن تشبع وسائل الإعلام الحديثة لديه التفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وكذلك ممارسة التجارة الإلكترونية، والقضاء على الأمية الرقمية.

ومن المناسب أن نذكر هنا **نظرية المسؤولية الاجتماعية**، إذ "رأت نظرية المسؤولية الاجتماعية أن للفرد حقاً وللمجتمع أيضاً حقوقاً بوصفه مجموع أفراد لهم حقوقهم، وينخرطون في الوقت نفسه في مؤسسات

المواطنة الرقمية هو ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، وتوعية الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي، وفي تطوير برامج إعداد الطلاب للعصر الرقمي وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

ودراسة عبد الحي (2020) للمواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طُبقت على عينة ممثلة من طلاب الجامعة بلغت 2120 طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية تحققت لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة، واتفقت غالبية العينة على حب الاستطلاع والتواصل وتبادل المعلومات إلكترونياً، ومشاركة الآخرين عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

Yildız , Çengel & Alkan (2020)، وهي دراسة حول تحديد مستويات المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، واستخدمت الدراسة العينة العشوائية؛ إذ بلغ حجمها (253 طالباً)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ما يتعلق بالوصول الرقمي، فإن معظم الطلاب ليس لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل، ثم إنهم يستخدمون الإنترنت ثلاث ساعات فأكثر، والهدف من استخدام الإنترنت هو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وما يتعلق بالأمن الرقمي، بينت النتائج استخدام برنامج مكافحة الفيروسات، وأكدت النتائج أيضاً على أن (ابتعد عن الإهانة في الوسائط الرقمية)، و(أعلم أن حريتي تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين)، أما النتائج المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، فهي (أتأكد من المواقع الإلكترونية قبل التسوق)، و(أعرف حقوقي في التسوق)، و(عادة ما استخدم كلمات المرور نفسها في الوسائط الرقمية).

دراسة ندا (2021) للمواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري، إذ هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدام الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (720) مفردة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود تحول في القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية في المجتمع المصري؛ نتيجة للتحولات التكنولوجية ولزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورها السلبية، مما يدل على وجود خلل أو أزمة مواطنة رقمية داخل المجتمع المصري بصورة عامة.

دراسة الحازمي (2021) لمستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من ثلاثة محاور تمثل قيم المواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، المعرفة الرقمية، الحماية الرقمية)، وتكونت عينة الدراسة من 1660 فرداً، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة توافق على أن من أهم قيم الاحترام الوصول إلى

حين أن مستوى اللياقة الرقمية كان عالياً، وأظهرت النتائج أن مستوى الالتزام بالقوانين الرقمية كان عالياً؛ خصوصاً فيما يتعلق بعدم اختراق برامج الحماية الخاصة بالأفراد أو المؤسسات، في حين أن مستوى مراعاة المسؤوليات الرقمية كان متوسطاً؛ وأعلى مستوى هو (لا أعيب بمحتوى المواقع الإلكترونية)، ومستوى الأمن الرقمي كان متوسطاً؛ وأعلى مستوى هو (أستخدم متصفحاً آمناً للإنترنت).

ودراسة سالم (2019) التي كانت بعنوان: "واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي في ظل التحديات المعاصرة"، هدفت إلى معرفة تأثير تعرض الشباب لوسائل الإعلام الجديد على إدراكهم لمفهوم المواطنة الرقمية، وقياس مدى إدراك الشباب الجامعي لسلوكيات المواطنة الرقمية الإيجابية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطُبقت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي السعودي؛ إذ بلغ حجم العينة (200) مفردة من الطلاب والطالبات، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: أن غالبية أفراد العينة تدرك مفهوم المواطنة الرقمية، ولديها التزام بالمبادئ والمعايير الأخلاقية عند استخدام التقنيات الرقمية، ولديها وعي بطرق الوقاية من التمرر الإلكتروني.

وكانت دراسة إسماعيل (2020) عن ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وركزت على أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، وهي من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم سحب عينة عشوائية منتظمة قوامها (245) مفردة، واعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن مستوى الاحترام الرقمي لدى الشباب الجامعي مرتفع، وتتمثل في عدم التعدي على حقوق الآخرين، وتجنب الدخول في مواقع غير أخلاقية، واحترام الرأي الآخر، ومن أهم أبعاد الحماية الرقمية وضع كلمة مرور للحساب الشخصي، ومن أهم أبعاد التعليم الرقمي التبادل الإلكتروني مع الأصدقاء، والبحث عن المعلومات.

ودراسة سليمان (2020) كانت عن التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري، وقد استند البحث على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة (316) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى: اتفاق أفراد العينة على حصول مجال الاحترام، باعتباره حد مجالات المواطنة الرقمية، على درجة كبيرة، واتفاق أفراد العينة على حصول مجال التعليم، كأحد مجالات المواطنة الرقمية، على درجة متوسطة، واتفاق أفراد العينة على أن أهم سبل تعزيز

من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تتوافر فيهن مهارات استخدام الأجهزة الرقمية، ولقد استخدمت معادلة كرجيسي ومورجان لتحديد الحد الأدنى لحجم العينة المطلوب للمتغيرات النوعية، وصيغتها الرياضية الآتية:

$$n = \frac{x^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + x^2 P(1-P)}$$

حيث:

n = حجم العينة المطلوب.

x^2 = قيمة مربع أي الجدولية بدرجة حرية تساوي الواحد وبمستوى ثقة محددة $(1-\alpha)\%$.

N = حجم المجتمع.

P = نسبة الظاهرة في المجتمع.

d = هامش الخطأ وهو الحد الأعلى لمقدار الخطأ المسموح به في التقدير، وعادة تأخذ إحدى القيم 1%، 5% أو 10%.

وبما أن حجم المجتمع (29611 طالبة)، ووفقاً للمعادلة المتقدمة الذكر يكون الحد الأدنى لحجم العينة المطلوبة (383.6 يعني 384 تقريباً)، ووزعت الاستبانة على أكثر من هذا العدد، حتى تضمن الحصول على أكثر من الحد الأدنى. وقد وصلت عدد الاستبانات الصالحة (392) لتكون عينة الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة (392) من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أدوات الدراسة: إن اختيار أداة الدراسة في جمع البيانات المطلوبة، من الخطوات المهمة في البحث العلمي؛ وذلك لأن اختيار الأداة يعتمد على طبيعة الدراسة، وما تهدف إلى تحقيقه، وإذا نظرنا إلى طبيعة هذه الدراسة، فإن الأدوات المناسبة لها هي:

أ- الاستبانة: صممت استبانة لجمع البيانات الكمية، وهي تشمل الأبعاد التي تحقق الجانب التطبيقي لهذه الدراسة؛ لتوزيعها على الشباب الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت (الثلاثي) وهو يتكون من استجابات تتمثل في نعم، أحياناً، لا، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: نعم (3)، أحياناً (2)، لا (1)، ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، يُحسب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى $(3 - 1 = 2)$ ، ثم يقسم على أكبر قيمة في المقياس $(2 \div 3 = 0.67)$ ، وبعد ذلك تضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة
1	نعم	3.0 - 2.34
2	أحياناً	2.33 - 1.67
3	لا	1.66 - 1.0

المعلومات في أي وقت، والتعبير عن الآراء والأفكار بحرية، وانتفتت غالبية أفراد العينة أيضاً على أن من أهم قيم المعرفة الاستفادة من تطبيقات الحاسب الآلي، واستخدام الإنترنت في التعلم، وكذلك تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، وشراء السلع عبر الإنترنت يقدم خيارات أفضل.

دراسة السلمي (2021) لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب العينة، وأداة الاستبانة عينة قدرت بنحو 400 مفردة من الشباب في مدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يدركون مفهوم المواطنة الرقمية، واحترام وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ بوجه عام أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على أهمية المواطنة الرقمية باعتبارها من المواضيع المهمة التي ظهرت في العصر الرقمي الجديد، ومن العرض السابق نتوصل إلى أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على فئة الطلاب في التعليم العام والجامعي؛ لأهمية هذه الفئة في بناء المجتمعات وتقديمها، واعتمدت غالبية الدراسات على الدراسة الوصفية، واستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، ولكنها اختلفت في الأهداف، والتساؤلات، وطبيعة المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين الفكرة الرئيسة للموضوع، وفي تحديد أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وفي بناء أدوات الدراسة. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مناقشة وتحليل موضوع قيم المواطنة الرقمية من ناحية سوسيولوجية، وفي التركيز على واقع المواطنة الرقمية وعوامل تنميتها لدى عينة من طالبات الجامعة، واستخدمت أداتان لجمع البيانات، وهما: الاستبانة والمقابلة شبه المنظمة.

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة: تستلزم طبيعة هذه الدراسة وما تسعى إليه من أهداف وتساؤلات أن تكون من الدراسات الاستطلاعية، التي تستهدف الكشف عن واقع وقيم وعوامل تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة، ويمكن أن يساعد في الحصول على معلومات دقيقة حول المواطنة الرقمية، وواقعها وقيمتها وعوامل تنميتها.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، إذ بلغ عدد الطالبات (29611 طالبة)، وهو مجتمع كبير؛ لذا اختيرت عينة عمدية بلغت (392)

للمبحوثات الإجابة بحريه وصدق، ودونت الإجابات كما هي.

مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني: طبقت الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

2-المجال الزمني: أجريت الدراسة الميدانية؛ بدءاً من 2022/5/27م وحتى 2022/6/25م.

3-المجال البشري: يشتمل المجال البشري على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة التي تم جمعها، فقد استخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وتم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ.

الدراسة الميدانية

خصائص مفردات الدراسة:

جدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
نوع الكلية	كليات إنسانية	236	60.20
	كليات علمية	156	39.80
	المجموع	392	100
		10	2.55
عدد استخدام الإنترنت يومياً	أقل من ساعة	48	12.25
	من ساعة إلى ثلاث ساعات	334	85.20
	المجموع	392	100
		341	86.99
أكثر استخداماً الأجهزة	جهاز الهاتف المحمول	23	5.87
	جهاز الحاسوب الشخصي	28	7.14
	جهاز الأيباد	392	100
	المجموع	392	100

يتضح من الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق المتغيرات الأولية وكانت كما يأتي:

نوع الكلية: تمثل طالبات الكليات الإنسانية أكثر من نصف حجم أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغت نسبتهن (60.20%)، ثم تليها طالبات الكليات العلمية بنسبة مئوية (39.80%)، وعدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً لدى معظم أفراد عينة الدراسة (أكثر من ثلاث ساعات)؛ إذ بلغت نسبتها (85.20%)، وأكثر الأجهزة استخداماً لدى معظم أفراد عينة الدراسة (جهاز الهاتف المحمول) فقد بلغت نسبته (86.99%).

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

نتائج الدراسة الكمية:

واستخدم طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق الأداة: اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، وعرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم الاجتماع، والتربية، والإعلام.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، ثم تم التأكد من تطبيق الأداة ميدانياً من طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون لمحاور المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بالدرجة الكلية للأداة.

جدول رقم (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور	معامل الارتباط
واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي	0.991**
قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي	0.996**
عوامل تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي	0.998**

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط لكل عبارات المحاور الدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0,01)، وهو ما يوضح أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من طريق استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ).

ويوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
ما واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟	11	0.969
ما قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟	40	0.982
ما عوامل تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟	8	0,981
الثبات العام	59	0,994

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.994)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ب-المقابلة: اعتمدت المقابلة شبه المنتظمة لتدعيم البيانات الكمية، إذ تمت مقابلة 15 طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك للتعرف على واقع المواطنة الرقمية لديهن، وقيم المواطنة الرقمية، وعوامل تنمية المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت المقابلة شبه المنظمة على الأسئلة المفتوحة التي تسمح

الدراسة يعرفن مفهوم المواطنة الرقمية وهي الفئة الكبرى في عينة الدراسة، ثم تليها (34.18%) لا يعرفن مفهوم المواطنة الرقمية، ثم تليها (19.39%) مفهوم المواطنة الرقمية لديهن هو التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا.

السؤال الثاني: ما واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وفق المتوسط الحسابي لعبارة المحور الأول: واقع المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما هو موضح فيما يلي:

السؤال الأول: ما مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرك كشباب جامعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة أكثر مفهوم للمواطنة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع متغير مفهوم المواطنة الرقمية وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مفهوم المواطنة الرقمية

مفهوم المواطنة الرقمية	العدد	النسبة المئوية %
القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في استخدام التكنولوجيا	182	46.43
التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا	76	19.39
لا أعرف مفهوم المواطنة الرقمية	134	34.18
المجموع	392	100

يتضح من الجدول (5) أن (46.43) من عينة

جدول (6) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول: واقع المواطنة الرقمية

م	العبرة	نعم	أحياناً لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	أحترم الآخرين في المجتمعات الرقمية.	359	27	6	2.90	1
		91.58	6.89	1.53	0.35	
10	أحمي أجهزتي الإلكترونية ضد البرامج الضارة.	322	56	14	2.79	2
		82.14	14.29	3.57	0.49	
8	لدي وعي بالجرائم الإلكترونية.	317	57	18	2.76	3
		80.87	14.54	4.59	0.52	
1	أقضي وقتاً طويلاً في التطبيقات الاجتماعية.	255	105	32	2.57	4
		65.05	26.79	8.16	0.64	
11	أبلغ الجهات المختصة بالسلوكيات الإلكترونية السيئة.	216	109	67	2.38	5
		55.10	27.81	17.09	0.76	
5	أستخدم الشبكة اللاسلكية المفتوحة في الأماكن العامة.	77	125	190	1.71	6
		19.64	31.89	48.47	0.77	
2	حصلت على صور ومنشورات الآخرين من شبكة الإنترنت دون قصد.	63	109	220	1.60	7
		16.07	27.81	56.12	0.75	
7	تعرضت للنصب والاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي.	79	47	266	1.52	8
		20.15	11.99	67.86	0.81	
4	أستخدم معرف وهمي لإبداء الرأي بحرية.	56	67	269	1.46	9
		14.29	17.09	68.62	0.73	
6	تعرضت للتهديد أو التخويف في مواقع التواصل الاجتماعي.	24	26	342	1.19	10
		6.12	6.63	87.25	0.53	
3	أعرض للتنمر الإلكتروني.	12	32	348	1.14	11
		3.06	8.16	88.78	0.43	
	المتوسط العام للمحور			2.0	0.24	أحياناً

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية: (أحترم الآخرين في المجتمعات الرقمية) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.90)، و(أحمي أجهزتي الإلكترونية ضد البرامج الضارة) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.79)، و(لدي وعي بالجرائم الإلكترونية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.76)، وهذا بطبيعة الحال

يتضح من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على عبارات محور واقع المواطنة الرقمية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.0) من 3.0 وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على محور واقع المواطنة الرقمية وذلك بوجه عام.

الرقمية ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية،
وقيم الحماية (حماية نفسي والآخرين) وتضم الحقوق
والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي والصحة
والسلامة الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة قيم المواطنة
الرقمية لدى الشباب الجامعي، تم حساب التكرارات
والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات
المحور الثالث: قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب
الجامعي على مستوى كل قيمة من القيم الثلاث: قيم
الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)، وقيم التعليم (المعرفة
لنفسك والتواصل مع الآخرين)، وقيم الحماية (حماية
نفسى والآخرين)، وأبعاد كل منها، وذلك من وجهة نظر
أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح فيما يلي:

يشير إلى وعي الطالبة الجامعية بالتعامل الإيجابي مع
الأجهزة الرقمية.

وأخيراً جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على
العبارات التالية: (استخدم معرف وهمي لإبداء الرأي
بحرية) في المرتبة التاسعة وبمتوسط (1.46)،
(تعرضت للتهديد أو التخويف في مواقع التواصل
الاجتماعي) في المرتبة العاشرة وبمتوسط (1.19)، و
(أعرض للتنمر الإلكتروني) في المرتبة الحادية عشر
وبمتوسط (1.14).

السؤال الثالث: ما قيم المواطنة الرقمية لدى
الشباب الجامعي المتمثلة في: قيم الاحترام (أحترم
نفسى والآخرين) وتضم اللياقة الرقمية والوصول
الرقمي والقوانين الرقمية، وقيم التعليم (المعرفة
لنفسك والتواصل مع الآخرين) وتضم الاتصالات

جدول (7) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ- اللياقة الرقمية							
1	ألتزم بالصدق والأمانة عند استخدامي التطبيقات الاجتماعية.	323	60	9	2.80	0.45	1
		82.40	15.30	2.30			
2	أحترم الرأي الآخر عند الحوار في التطبيقات الاجتماعية.	316	66	10	2.78	0.47	2
		80.61	16.84	2.55			
5	أحرص على عدم الشجار مع الآخرين في الأجهزة الرقمية.	319	53	20	2.76	0.53	3
		81.38	13.52	5.10			
4	أعرف قواعد التصفح عبر المواقع الإلكترونية.	251	100	41	2.54	0.68	4
		64.03	25.51	10.46			
6	استعين أحياناً ببعض برامج القرصنة للحصول على برامج غالية الثمن.	28	45	319	1.26	0.58	5
		7.14	11.48	81.38			
3	أنشر منشورات أو صور مسيئة وغير أخلاقية.	13	19	360	1.11	0.41	6
		3.31	4.85	91.84			
المتوسط العام للبعد الأول: اللياقة الرقمية							
ب- الوصول الرقمي							
2	يتم توفير شبكة الإنترنت للجميع دون تمييز.	252	93	47	2.52	0.70	1
		64.29	23.72	11.99			
1	استطيع المشاركة الإلكترونية في المجتمع الرقمي بشكل كامل داخل الجامعة.	181	145	66	2.29	0.74	2
		46.17	36.99	16.84			

تابع جدول (7) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	أجد صعوبة في الوصول إلى التطبيقات الاجتماعية خارج الجامعة.	40	69	283	1.38	0.66	3
		10.20	17.60	72.20			
المتوسط العام للبعد الثاني: الوصول الرقمي							
ج- القوانين الرقمية							
1	يعد اختراق معلومات الآخرين جريمة إلكترونية.	368	19	5	2.93	0.31	1
		93.88	4.85	1.27			
4	تعد سرقة الملكية الفكرية جريمة إلكترونية.	342	36	14	2.84	0.46	2
		87.25	9.18	3.57			
2	لدي وعي بالقوانين الرقمية عند التعامل مع الإنترنت.	295	86	11	2.72	0.51	3
		75.25	21.94	2.81			
3	أعرف عقوبة الجرائم الإلكترونية.	295	65	32	2.67	0.62	4
		75.26	16.58	8.16			
المتوسط العام للبعد الثالث: القوانين الرقمية							
المتوسط العام لقيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)							
					2.35	0.21	نعم

الرقمي (2.07 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البُعد بوجه عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (يتم توفير شبكة الإنترنت للجميع دون تمييز) في المرتبة الأولى وبدرجة (نعم) بمتوسط (2.52)، في حين جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (أستطيع المشاركة الإلكترونية في المجتمع الرقمي بشكل كامل داخل الجامعة) في المرتبة الثانية وبدرجة (أحياناً) بمتوسط (2.29)، وأخيراً جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (أجد صعوبة في الوصول إلى التطبيقات الاجتماعية خارج الجامعة) في المرتبة الثالثة والأخيرة وبدرجة (لا) بمتوسط (1.38).

ج- القوانين الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد القوانين الرقمية (2.79 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (نعم) على هذا البُعد وذلك بوجه عام. جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية: (يعد اختراق معلومات الآخرين جريمة إلكترونية) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.93)، و(تعد سرقة الملكية الفكرية جريمة إلكترونية) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.84)، و(لدي وعي بالقوانين الرقمية عند التعامل مع الإنترنت) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.72)، وهذا ما أكدت عليه نظرية المسؤولية الاجتماعية.

يتضح من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على عبارات قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذه القيمة (2.35 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (نعم) على قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين) وذلك بوجه عام.

أ- اللياقة الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد اللياقة الرقمية (2.21 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البُعد وذلك بوجه عام. جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية: (ألتزم بالصدق والأمانة عند استخدامي التطبيقات الاجتماعية) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.80)، و(أحترم الرأي الآخر عند الحوار في التطبيقات الاجتماعية) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.78)، و(أحرص على عدم الشجار مع الآخرين في الأجهزة الرقمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.76)، وهذا يتفق مع نظرية المسؤولية الاجتماعية، في حين جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارتين (أستعين أحياناً ببعض برامج القرصنة للحصول على برامج غالية الثمن، أنشر منشورات أو صور مسيئة وغير أخلاقية) في المرتبتين الخامسة والسادسة والأخيرة وبدرجة (لا)؛ إذ بلغ متوسطهما الحسابي (1.11، 1.26).

ب- الوصول الرقمي: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد الوصول

جدول (8) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ- الاتصالات الرقمية						
1	أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل الاجتماعي.	321 81.89 %	58 14.79 %	13 3.32	2.79	0.49
2	أبادل المعلومات مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية.	285 72.70 %	76 19.39 %	31 7.91	2.65	0.62
4	تعرفت على أصدقاء كثيرين في الإنترنت.	190 48.47 %	89 22.70 %	113 28.83	2.2	0.86
3	أشارك في القضايا الاجتماعية مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية.	174 44.39 %	116 29.59 %	102 26.02	2.18	0.82
	المتوسط العام للبُعد الأول: الاتصالات الرقمية			2.45	0.49	نعم
ب- محو الأمية الرقمية						
2	أستخدم البريد الإلكتروني استخداماً جيداً.	338 86.23 %	44 11.22 %	10 2.55	2.84	0.43
1	أجيد التعامل مع معظم برامج الإنترنت المختلفة.	294 75.00 %	87 22.19 %	11 2.81	2.72	0.51
4	أستفيد من الأجهزة الرقمية في تنمية المهارات التعليمية والبحثية.	288 73.47 %	92 23.47 %	12 3.06	2.7	0.52
3	أحرص على حضور الدورات عبر الإنترنت.	190 48.47 %	143 36.48 %	59 15.05	2.33	0.72
	المتوسط العام للبُعد الثاني: محو الأمية الرقمية			2.65	0.41	نعم

تابع جدول (8) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
---	---------	-----	------------	-----------------	-------------------	---------

م	العبارة	نعم	أحياناً لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ج- التجارة الالكترونية						
4	أتأكد من مصداقية المواقع التجارية قبل الشراء عبر الإنترنت.	341 86.99%	44 11.22%	7 1.79%	2.85	0.40
3	أستخدم بطاقة التسوق عبر الإنترنت بحذر.	321 81.89%	62 15.81%	9 2.30%	2.80	0.46
2	أضع معلومات البطاقة البنكية في المواقع الموثوقة.	262 66.84%	93 23.72%	37 9.44%	2.57	0.66
5	أفضل التسوق عبر الإنترنت في معظم الأوقات.	226 57.65%	128 32.65%	38 9.70%	2.48	0.67
1	أجهل قوانين التجارة الالكترونية.	97 24.74%	159 40.56%	136 34.70%	1.90	0.77
6	تعرضت للغش التجاري عند التسوق الالكتروني.	87 22.20%	75 19.13%	230 58.67%	1.64	0.82
المتوسط العام للبعد الثالث: التجارة الالكترونية						
المتوسط العام لقيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل للآخرين)						
نعم	0.30	2.37				
نعم	0.28	2.47				

الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (نعم) على هذا البعد بوجه عام. جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية: (أستخدم البريد الالكتروني استخداماً جيداً) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.84)، و(أجيد التعامل مع معظم برامج الإنترنت المختلفة) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.72)، و(استفيد من الأجهزة الرقمية في تنمية المهارات التعليمية والبحثية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.70)، بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (أحرص على حضور الدورات عبر الإنترنت) في المرتبة الرابعة وبدرجة (أحياناً) بمتوسط (2.33).

ج- التجارة الالكترونية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد التجارة الالكترونية (2.37 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (نعم) على هذا البعد وذلك بشكل عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية: (أتأكد من مصداقية المواقع التجارية قبل الشراء عبر الإنترنت) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.85)، و(أستخدم بطاقة التسوق عبر الإنترنت بحذر) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.80)، و(أضع معلومات البطاقة البنكية في المواقع الموثوقة) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.57)، وأخيراً جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (تعرضت للغش التجاري عند التسوق الالكتروني) في المرتبة السادسة وبدرجة (لا) بمتوسط (1.64).

جدول (9) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ- الحقوق والمسؤوليات الرقمية						
1	أعبر عن رأيي باحترام في التطبيقات الاجتماعية.	337 85.97%	43 10.97%	12 3.06%	2.83	0.45
5	أتحمل المسؤولية الكاملة فيما أنشره عبر الأجهزة الرقمية.	326 83.16%	48 12.25%	18 4.59%	2.79	0.51

يتضح من الجدول (8) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على عبارات قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذه القيمة (2.47 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (نعم) على قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) وذلك بوجه عام.

أ- الاتصالات الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد الاتصالات الرقمية (2.21 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البعد بوجه عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (أحياناً) على العبارات التالية: (أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل الاجتماعي، أتبادل المعلومات مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية) في المرتبتين الأولى والثانية وبدرجة (نعم)، إذ بلغ متوسطهما الحسابي (2.79)، و(بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارتين (تعرفت على أصدقاء كثيرين في الإنترنت، أشارك في القضايا الاجتماعية مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية) في المرتبتين الثالثة والرابعة وبدرجة (أحياناً)، إذ بلغ متوسطهما الحسابي (2.20، 2.18)، وهذا يتفق مع نظرية التفاعل الاجتماعي.

ب- محو الأمية الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد محو الأمية الرقمية (2.65 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	أذكر مصدر المنشورات والصور عند الاستفادة منها وتبادلها.	189	143	60	2.33	0.73	3
		48.21 %	36.48	15.31			
2	يتم حظر الأشخاص المخالفين لأرائي.	115	96	181	1.83	0.85	4
		29.34 %	24.49	46.17			
3	قمت بالإبلاغ عن بعض الجرائم الإلكترونية لدى الجهات المختصة.	116	75	201	1.78	0.87	5
		29.59 %	19.13	51.28			
المتوسط العام للبعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية							
ب- الأمن الرقمي							
4	أحذر من الانضمام إلى المواقع المشبوهة.	340	37	15	2.83	0.47	1
		86.73 %	9.44	3.83			
1	أستخدم كلمات مرور يصعب اختراقها.	266	104	22	2.62	0.59	2
		67.86 %	26.53	5.61			
2	أستخدم برامج مكافحة الفيروسات.	199	108	85	2.29	0.80	3
		50.77 %	27.55	21.68			

تابع جدول (9) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين)

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	أفتح الملفات غير الموثوقة من باب الفضول.	34	70	288	1.35	0.63	4
		8.67 %	17.86	73.47			
المتوسط العام للبعد الثاني: الأمن الرقمي							
ج- الصحة والسلامة الرقمية							
3	لدي وعي بمخاطر استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة.	329	51	12	2.81	0.47	1
		83.93 %	13.01	3.06			
1	أطبق معايير الصحة والسلامة الرقمية كالجلوس المعتدل.	146	151	95	2.13	0.77	2
		37.25 %	38.52	24.23			
2	أضع مسافة أمنة بيني وبين شاشة الحاسوب.	128	153	111	2.04	0.78	3
		32.65 %	39.03	28.32			
4	أشعر بالعزلة الاجتماعية عند استخدام التطبيقات الاجتماعية.	116	127	149	1.92	0.82	4
		29.59 %	32.40	38.01			
المتوسط العام للبعد الثالث: الصحة والسلامة الرقمية							
المتوسط العام لقيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين)							
					2.27	0.29	أحياناً
					2.22	0.44	أحياناً

وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (أذكر مصدر المنشورات والصور عند الاستفادة منها وتبادلها) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.33)، و (يتم حظر الأشخاص المخالفين لأرائي) في المرتبة الرابعة بمتوسط (1.83)، و (قمت بالإبلاغ عن بعض الجرائم الإلكترونية لدى الجهات المختصة) في المرتبة الخامسة بمتوسط (1.78).

ب- الأمن الرقمي: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد الأمن الرقمي (2.27 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البعد وذلك بوجه عام. جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارتين (أحذر من الانضمام إلى المواقع المشبوهة، وأستخدم كلمات مرور يصعب اختراقها) في المرتبتين الأولى والثانية وبدرجة (نعم)؛ إذ بلغ متوسطهما الحسابي (2.83، 2.62)، وأخيراً جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (أفتح الملفات غير الموثوقة من باب الفضول) في المرتبة الثالثة الرابعة وبدرجة (لا) بمتوسط (1.35).

ج- الصحة والسلامة الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد

يتضح من الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على عبارات قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذه القيمة (2.27 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين) وذلك بوجه عام.

أ- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية (2.31 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البعد وذلك بوجه عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارتين (أعبر عن رأيي باحترام في التطبيقات الاجتماعية، أتحمل المسؤولية الكاملة فيما أنشره عبر الأجهزة الرقمية) في المرتبتين الأولى والثانية وبدرجة (نعم)؛ إذ بلغ متوسطهما الحسابي (2.83، 2.79)، وهذا ما سعت إليه نظرية المسؤولية الاجتماعية، على حين جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على ثلاث عبارات من بُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بدرجة (أحياناً) إذ انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (2.54، 2.80)

والأخيرة بدرجة (أحياناً) فبلغ متوسطها الحسابي (2.27).

السؤال الرابع: ما عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

جدول (11) يوضح حصر عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي

م	عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي	التكرار	النسبة %
1	تعزيز القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة عند التعامل مع الأجهزة الرقمية.	259	66.07
2	ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب عند التعامل مع المجتمعات الرقمية.	239	60.97
3	عقد ندوات تعزز الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعات.	233	59.44
4	مناقشة مفهوم وقيم المواطنة الرقمية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.	227	57.91
5	ربط المقررات الدراسية بكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية.	226	57.65
6	استخدام الأجهزة الرقمية داخل القاعات الدراسية لمحو الأمية الرقمية.	221	56.38
7	إدراج مقرر المواطنة الرقمية ضمن الخطط الدراسية في جميع الأقسام العلمية والنظرية.	195	49.74
8	وضع لوح إرشادية تعرف بمفهوم وقيم المواطنة الرقمية في أروقة الجامعات.	182	46.43

يتضح من الجدول (11) أن من أهم عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة ومرتبطة تنازلياً حسب نسب تكرارها كما يأتي:

أ- تعزيز القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة عند التعامل مع الأجهزة الرقمية، بنسبة مئوية (66.07%).

ب- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب عند التعامل مع المجتمعات الرقمية، بنسبة مئوية (60.97%).

ت- عقد ندوات تعزز الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعات، بنسبة مئوية (59.44%).

نتائج الدراسة الكيفية:

تمت مقابلة 15 طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، وكانت غالبية العينة تنتمي للكليات الإنسانية، وتقضي أكثر من 3 ساعات في استخدام الهاتف النقال.

السؤال الأول: ما مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

أشارت الدراسة-مستعينةً بالمقابلات-إلى أن غالبية من تمت مقابلاتهن لا يعرفن مفهوم المواطنة الرقمية،

الصحة والسلامة الرقمية (2.22 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على هذا البُعد وذلك بوجه عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة (لدي وعي بمخاطر استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة) في المرتبة الأولى وبدرجة (نعم) بمتوسط (2.81)، في حين جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على ثلاث عبارات من بُعد الصحة والسلامة الرقمية بدرجة (أحياناً)؛ إذ انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (1.92)، (2.13) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (أطبق معايير الصحة والسلامة الرقمية كالجولس المعتدل) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.13)، و(أشعر بالعزلة الاجتماعية عند استخدام التطبيقات الاجتماعية) في المرتبة الرابعة بمتوسط (1.92) بمعنى أنهم لا يشعرون بالعزلة عند استخدام التطبيقات الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه نظرية التفاعل الاجتماعي.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين)	2.35	0.21	2	نعم
قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين)	2.47	0.28	1	نعم
قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين)	2.27	0.29	3	أحياناً
المتوسط العام لقيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي	2.37	0.2	نعم	

يتضح من الجدول (10) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لقيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (2.37 من 3.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على إجمالي قيم المواطنة الرقمية بدرجة (نعم) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى القيم فقد جاءت الموافقة على قيمة التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) في المرتبة الأولى بدرجة (نعم)؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.47)، ثم جاءت الموافقة على قيمة الاحترام (أحترم نفسي والآخرين) في المرتبة الثانية بدرجة (نعم)؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.35)، وأخيراً جاءت الموافقة على قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين) في المرتبة الثالثة

مع نتيجة دراسة Yıldız (2020) في أنهم يعرفون حقوقهم عند التسوق، واتفقت غالبية أفراد العينة على أنهم يستخدمون الأجهزة الرقمية من أجل التواصل مع الآخرين، وتبادل الأفكار والمعلومات؛ واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحازمي (2021) في تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، وتوصلت الدراسة إلى أنه في غالب الأحيان يتم تبادل الصور والمنشورات دون ذكر مصدرها الأصلي، وهذا ما أكدت عليه نظرية التفاعل الاجتماعي.

السؤال الرابع: ما عوامل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

توصلت الدراسة من طريق المقابلات-إلى أن غالبية عينة الدراسة اتفقت على دور الإعلام في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وهذا ما أكدته نظرية المسؤولية الاجتماعية؛ إذ إن وسائل الإعلام يجب أن تقبل القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، وأوضحت النتائج أن للجامعة دور في نشر الوعي عن طريق الدورات والندوات والمناهج التعليمية والمحاضرات، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (2020) في تطوير برامج إعداد الطلاب للعصر الرقمي وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

وهذا ما يتضح من استجابات أفراد العينة:

- أ- قالت (أ) "نحن بحاجة إلى التوعية الإعلامية بموضوع المواطنة الرقمية".
- ب- في حين تقول (غ) "إقامة الدورات داخل الجامعة يساهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب والطالبات".
- ت- أما (ر) فتقول "لا بد من وجود مقرر دراسي يركز على قيم المواطنة الرقمية، ويدرس في جميع المراحل الدراسية".
- ث- وتقول (ن) "للجامعة دور كبير في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات من طريق الندوات التي توضح فيها ماهي المواطنة الرقمية وكيف نمارسها".

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تمكنت الدراسة من الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها، فقد أوضحت النتائج أن غالبية عينة الدراسة من الطالبات في الكليات الإنسانية، وأوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الأجهزة الرقمية، وأكثر الأجهزة استخداما هي الهاتف النقال.

أشارت نتائج السؤال الأول: إلى أن غالبية عينة الدراسة تعرف مفهوم المواطنة الرقمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة سالم (2019) في أن غالبية أفراد العينة تدرك مفهوم المواطنة الرقمية، في حين أن (34.18%)، من عينة الدراسة لا يعرف مفهوم المواطنة الرقمية، وهذا بالتأكيد يعود إلى قصور في

وهذا يدل على غياب تفعيل مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

السؤال الثاني: ما واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

توصلت الدراسة من طريق المقابلات-إلى أن بعض طالبات الجامعة سبق وتعرضن للتنمر الإلكتروني والتهديد والنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يتضح من استجابات أفراد العينة:

- أ- تقول (ه) "تعرضت للنصب والاحتيال في المواقع الإلكترونية وتم التبليغ".
- ب- وتقول (ع) "تعرضت للتهديد من شخص وقمت بالتبليغ عنه".
- ت- أما (أ) تقول "تعرضت للاحتيال وتمت سرقة هويتي الشخصية وقمت بالتبليغ عنه في كلنا أمن".
- ث- في حين تقول (ر) "تعرضت للقفز في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتم تبليغ الجهات المختصة".
- ج- وتقول (ن) "تعرضت للنصب والاحتيال من إحدى مواقع التسوق الإلكترونية وتم التبليغ".
- ح- وأيضاً تقول (س) "تعرضت للتنمر الإلكتروني وهذا الأمر منتشر كثيراً في مواقع التواصل الاجتماعي".

واتفق جميع أفراد العينة على احترام الآخرين أثناء التواصل عبر التطبيقات الإلكترونية، ثم إن لديهم وعي بأهمية حماية الأجهزة الرقمية من البرامج الضارة، وأيضاً لديهم وعي بقوانين الجرائم الإلكترونية، ونستنتج من ذلك أنه مع عدم معرفة بعض طالبات الجامعة بمفهوم المواطنة الرقمية، إلا أن لديهم وعي إيجابي عند استخدام الأجهزة الرقمية وهذا قد يعود إلى دور وسائل الإعلام في نشر الرسائل التوعوية والتحذيرية.

السؤال الثالث: ما قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟

أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة لديها وعي بقيم المواطنة الرقمية عند التعامل مع الأجهزة الرقمية، وعند السؤال عن "ما إذا تعرضت للسب والشتم أثناء استخدامك للأجهزة الرقمية، هل ترددين بالمثل، أم تلنزمين الصمت، أم تبليغين الجهات المعنية؟" اتفق الجميع على التزام الصمت ابتعاداً عن المشكلات، وهذا ما يظهر في استجابات أفراد العينة:

- أ- إذ تقول (ع) "تعرضت للسخرية والشتم والتزمت الصمت".
- ب- وتقول (س) "تعرضت للسب والشتم والتزمت الصمت ابتعاداً عن المشكلات".
- ت- وتقول (غ) "حسب نوع السب والشتم، في بعض الأحيان ألزم الصمت، ولكن إذا كان السب والشتم مؤدياً لي نفسياً سألجأ إلى الجهات المعنية".
- واتفق جميع أفراد العينة على معرفة قوانين التجارة الإلكترونية؛ لذا لم يتعرضوا للغش التجاري، وعند التعرض له سوف يتم التبليغ فوراً، واتفقت هذه النتيجة

في عدم التعدي على حقوق الآخرين، واحترام الرأي الآخر، ومع دراسة الحازمي (2021) في التعبير عن الآراء والأفكار بحرية، وهذا ما تميزت به **نظرية المسؤولية الاجتماعية** في الإعلام بطرحها الجديد والمغاير لمفهوم الحرية؛ إذ ربطت مفهوم الحرية وقرنته بالمسؤولية والالتزام من جهة نظرتها وتفسيرها للحرية انطلاقاً من وجهة نظر الصالح العام.

وبينت الدراسة أيضاً أن غالبية عينة الدراسة توافق على توفر شبكة الإنترنت للجميع دون تمييز؛ وهذا يعود إلى التقدم الكبير الذي تشهده المملكة في قطاع الاتصالات واهتمام الجامعات في توفير شبكة الإنترنت داخلها لإتاحة سبل المعرفة لطلابها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Yıldız (2020) في أن معظم الطلاب لديهم اتصال بالإنترنت، ومع دراسة الحازمي (2021) في أنهم يستطيعون الوصول إلى المعلومات في أي وقت. وأوضحت نتائج الدراسة أن غالبية العينة لديها وعي بالقوانين الرقمية؛ إذ اتفقت غالبية العينة على أن (اختراق معلومات الآخرين جريمة إلكترونية، وسرقة الملكيات الفكرية جريمة إلكترونية، وعلى معرفة عقوبات الجرائم الإلكترونية)، وقد يرجع ذلك إلى وعي الشباب الجامعي بعقوبات الجرائم الإلكترونية؛ إذ أكدت **نظرية المسؤولية الاجتماعية** أنه يجب على وسائل الإعلام أن تتولى تنظيم أمور ذاتها في إطار القانون والمؤسسات القائمة.

وأظهرت نتائج الدراسة في قيم التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) أن غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي لديهم وعي بقيم التعليم، وهذا ما أكدته جورج زيميل في **نظرية التفاعل الاجتماعي**، وهو أن التفاعل ينتج دوماً من بعض الدوافع ومن بينها التعليم، الذي يدفع الإنسان إلى الانخراط في علاقات العيش المشترك مع الآخر: أي استخدام الأجهزة الرقمية في التواصل الاجتماعي، وفي تبادل المعلومات مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دعاء سالم (2019) في أن أغلبية الشباب الجامعي السعودي يتعرضون للأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة، ومع نتيجة دراسة إسماعيل (2020) في أن أهم أبعاد التعليم الرقمي التبادل الإلكتروني مع الأصدقاء، والبحث عن المعلومات، ومع نتيجة دراسة عبدالحى (2020) في أن غالبية العينة اتفقت على حب الاستطلاع والتواصل وتبادل المعلومات إلكترونياً، ومشاركة الآخرين عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومع نتيجة دراسة الحازمي (2021) في تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين.

وبينت النتائج أن غالبية عينة الدراسة تستخدم البريد الإلكتروني استخداماً جيداً، وتتعامل مع معظم برامج الإنترنت؛ وقد يرجع ذلك إلى حرص الشباب الجامعي على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها؛ واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2016) في موافقتهم على أنهم تعلموا الاستخدام الحذر للتكنولوجيا، ومع نتيجة دراسة الحازمي (2021) في أن

المقررات الدراسية الجامعية، ولدى أعضاء الهيئة التعليمية، وإلى القصور في عقد الندوات الإرشادية من أجل توعية الطلاب والطالبات بمفهوم وقيم المواطنة الرقمية، وقد يعود ذلك إلى حداثة مصطلح المواطنة الرقمية.

وأشارت نتائج السؤال الثاني: إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أحياناً) على واقع المواطنة الرقمية؛ بمعنى أن طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديهن وعي بممارسات المواطنة الرقمية الإيجابية في المجتمعات الافتراضية، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الحازمي (2021) في ارتفاع مستوى الوعي بجميع قيم المواطنة الرقمية، ومع دراسة عبدالحى (2020) في أن المواطنة الرقمية تحققت لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يحترمون الآخرين في المجتمعات الرقمية وهذا يشير إلى وعي الشباب الجامعي بأهمية احترام الآخرين في المجتمعات الافتراضية، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة لديها وعي بأهمية حماية أجهزتهم ضد البرامج الضارة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Yıldız (2020) في استخدام برنامج مكافحة الفيروسات، ثم إن غالبية عينة الدراسة لديها وعي بالجرائم الإلكترونية وهذا يعود إلى الحملة الإعلامية الكبيرة في المجتمع السعودي حول قوانين الجرائم الإلكترونية، وما يترتب عليها من عقوبات صارمة، وأشارت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة لا تستخدم الشبكات اللاسلكية المفتوحة في الأماكن العامة.

وأظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة لم تتعرض للتنمر الإلكتروني، والسب والشتم أثناء استخدام الإنترنت، وأن الأسلوب المناسب للتعامل هو التزام الصمت وعدم الرد تجنباً للمشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سالم (2019) في أن غالبية العينة لديها وعي بطرق الوقاية من التنمر الإلكتروني، وهذا بالطبع يدل على أن هناك فئة في المجتمع تحاول إيذاء الآخرين والسخرية منهم إلكترونياً.

في حين أشارت نتائج السؤال الثالث: إلى أن قيمة الاحترام (احترم نفسي والآخرين) في المجتمعات الرقمية لدى الشباب الجامعي مرتفعة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إسماعيل (2020) التي توصلت إلى أن مستوى الاحترام الرقمي لدى الشباب الجامعي مرتفع، وعلى سبيل المثال اتفقت غالبية العينة على عدم نشر منشورات أو صور مسيئة وغير أخلاقية، والالتزام الصدق والأمانة عند استخدام التطبيقات الاجتماعية، واحترام الرأي الآخر عند الحوار في التطبيقات الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Yıldız (2020) في أن حريتي تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين، ومع نتيجة دراسة سالم (2019) في أن غالبية العينة لديها التزام بالمبادئ والمعايير الأخلاقية عند استخدام التقنيات الرقمية، ومع نتيجة دراسة إسماعيل (2020)

وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وأيضاً ربط المقررات الدراسية بكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية.

التوصيات

1. تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس وحثهم على ضرورة تفعيلها في الأنشطة الصفية عن طريق عقد الدورات والمحاضرات والندوات في عمادة التطوير الجامعي والكليات العلمية.
2. للجامعة دور كبير في إعداد وتهيئة المواطن الرقمي من طريق المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والدورات التدريبية.
3. إدراج مقرر المواطنة الرقمية ضمن الخطط الدراسية لجميع التخصصات النظرية والعلمية.
4. إرسال رسائل إلكترونية توعويه للطلاب والطالبات حول قيم المواطنة الرقمية وتطبيقها أثناء استخدام الأجهزة الرقمية.
5. استحداث وحدة للمواطنة الرقمية لها أهداف، وخطط تنفيذية، تُعنى بتقديم الدورات والندوات، وتوعية الطلاب والطالبات بمهارات الاستخدام الآمن للأجهزة الرقمية.

المراجع:

- ابن منظور، أبي الفضل (2000). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- إسماعيل، أسماء (2020). ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، 3(63)، 239-283.
- أنيس، أبراهيم ومنصر، عبد الحليم، الصوالحي، عطية وأحمد، محمد (2004). المعجم الوسيط. ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- بحري، خولة (2017). الصحافة المكتوبة الجزائرية في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (12)، 40-54.
- الحازمي، مرام (2021). مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(10)، 71-123.
- زيمل، جورج (2017). الفرد والمجتمع (ترجمة حسن أحجيح)، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع (نشر العمل الأصلي عام 1917).
- سالم، دعاء (2019). واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي السعودي في ظل التحديات المعاصرة: جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (17)، 1-54.
- السلمي، عبد الوهاب (2021). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (76)، 507-545.

من أهم قيم المعرفة الاستفادة من تطبيقات الحاسب الآلي، واستخدام الإنترنت في التعلم. وتوصلت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة تتأكد من مصداقية المواقع التجارية قبل الشراء عبر الإنترنت واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Yildiz (2020) في أن الطالبات يتأكدن من المواقع الإلكترونية قبل التسوق، ويستخدمن بطاقة التسوق عبر الإنترنت بحذر، ولم يتعرضن للغش الإلكتروني، وهذا يدل على وعي الطالبات بالتسوق الإلكتروني، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Yildiz (2020) في أنهن يعرفن حقوقهن في التسوق.

بينت نتائج الدراسة أن قيمة الحماية (حماية نفسي والآخرين) لدى غالبية عينة الدراسة عالية لأنهن يعبرن عن رأيهن باحترام في التطبيقات الاجتماعية، ويتحملن المسؤولية الكاملة فيما ينشره عبر الأجهزة الرقمية، ويذكرن مصدر المنشورات والصور عند الاستفادة منها وتبادلها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2017) في أن مستوى المسؤوليات الرقمية متوسط، وهذا ما سعت إليه نظرية المسؤولية الاجتماعية للحد من تحكم الرغبات الشخصية، وتأثير الآراء الفردية في نسق الحياة العامة للجامعة، ولتحقيق التوازن بين حرية التعبير ومصلحة المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة توافق أحياناً على قيم الأمن الرقمي؛ فهن يحذرن من الانضمام إلى المواقع المشبوهة، ويستخدمن كلمات مرور يصعب اختراقها، ويستخدمن برامج مكافحة الفيروسات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2017) في أن مستوى الأمن الرقمي عالٍ، ومع نتيجة دراسة إسماعيل (2020) في أن غالبية عينة الدراسة تتجنب الدخول في مواقع غير أخلاقية.

وأشارت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة توافق أحياناً على قيم الصحة والسلامة الرقمية، إذ يوافقن على أن لديهن وعي بمخاطر استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة، ويطبقن أحياناً معايير الصحة والسلامة الرقمية كالجلوس المعتدل، في حين أنهن لا يشعرن بالعزلة الاجتماعية عند استخدام التطبيقات الاجتماعية؛ وهذا يعود إلى أنهم يتواصلون تواصلًا دائمًا، ويتبادلون الصور مع الأهل والأقران في المجتمع الرقمي، وهذا ما أكدته نظرية التفاعل الاجتماعي بأن هناك عدد لا حصر له من الدوافع والغايات تدفع الإنسان إلى الانخراط في علاقات العيش المشترك مع الآخر.

وأشارت نتائج السؤال الرابع: إلى أن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أن أهم عوامل تنمية قيم المواطنة الرقمية بين الشباب الجامعي هي تعزيز القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة عند التعامل مع الأجهزة الرقمية، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب عند التعامل مع المجتمعات الرقمية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (2020) في أن أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية هي ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، وعقد ندوات تعزز الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، ومناقشة مفهوم قيم المواطنة الرقمية عبر

- سليمان، هناء (2020). التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، (32)، 344-266.
- صادق، محمد فكري (2019). دور الجامعة في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية، 3(120).
- الصالح، صالح (1999). الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: عالم الكتب.
- عبد الحي، أسماء (2020). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 6(14)، 338-219.
- غدنز، أنتوني (2005). علم الاجتماع (ترجمة فايز الصياغ)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- كنعان، علي (2013). نظريات الاتصال والإعلام. عمان: دار الأيام.
- المصري، مروان (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(2)، 200-187.
- ندا، صفاء (2021). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري. مجلة كلية الآداب، 13(2)، 2130-2073.

المراجع الأجنبية:

- Chadwick, Andrew, Howard, Philip (2009). Routledge Handbook of Internet Politics. by Routledge, USA.
- Gleason ,Benjamin , Gillern, Sam von (2018). Digital Citizenship with Social Media: Participatory Practices of Teaching and Learning in Secondary Education. Educational Technology & Society 21(1),1-18.
- Hintz, Arne, Dencik, Lina (2017). Digital Citizenship and Surveillance Society. International Journal of Communication 11, 731-739.
- Ibrahim, Nurul, Baharudin, Nur, Mahadir, Noor (2021). Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE) ,10(3), 835-844.
- Milenkova, Valentina, Lendzhova, Vladislava (2021). Digital Citizenship and Digital Literacy in the Conditions of Social Crisis. Interactive Technology and Smart Education, 10(4), 1-14.
- Yıldız, Ezgi Pelin , Çengel , Metin, Alkan, Ayşe (2020). Determination of Digital Citizenship Levels of University Students at Sakarya University Turkey. International Journal of Higher Education Vol. 9, No. 3. 300-308.